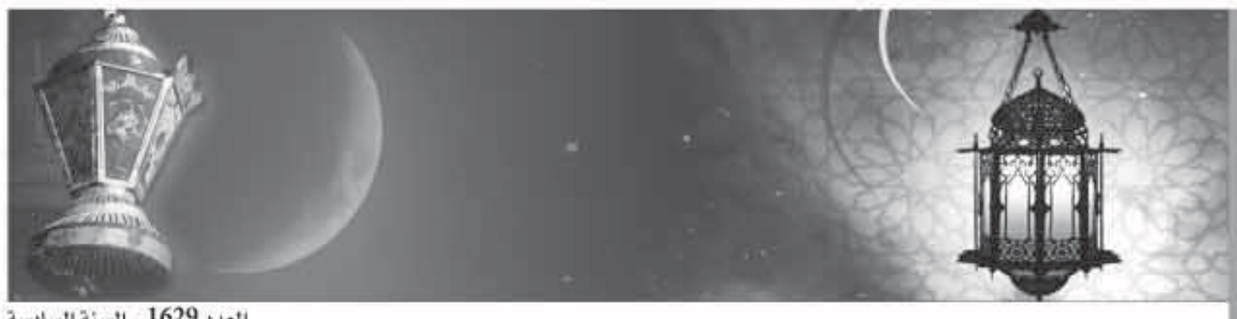

11

رمضان الصباح

إشراف: أحمد جمال

العدد 1629 - السنة السادسة
الأحد 26 رمضان 1434 - الموافق 4 اغسطس 2013
Sunday 4 August 2013 - No.1629 - 6th Year

رمضان في فرنسا .. الفنادق خالية من السياح

يبعد شهر رمضان الذي يحل منذ 3 أعوام في موسم الصيف النزلاء الأغنياء من الشرق الأوسط عن الفنادق الفرنسيّة الفخمة، مما يؤدي إلى تراجع في نسبة الإشغال، وفق ما أظهرته دراسة للشركة المتخصصة «ام كاي جي».

فمنذ عام 2010، أي بالتوازي مع حلول شهر رمضان في الصيف، سجّلت الفنادق الفخمة في باريس والريفييرا الفرنسيّة تراجعاً كبيراً في عائدات الغرفة المتاحة مع اقتراب شهر الصيام، بالتزامن مع مغادرة النزلاء من الشرق الأوسط.

وهذه الظاهرة ناجمة عن تراجع في نسبة الإشغال، يليها انخفاض في الأسعار، والذي يفسّر خصوصاً بحاجة الزبائن المسلمين إلى أن يكونوا في ديارهم خلال هذه الفترة من السنة، ما يجعل البديل سيّاحاً من ذوي القدرة الشرائيّة الأقل قوة، حسب ما أكدت الدراسة.

والظاهرة نفسها تسجّل في عام 2013 مع تراجع في متوسط الأسعار ونسبة الإشغال في الفنادق الباريسيّة الفخمة وفنادق الريفييرا في الأسبوع الأول من يوليو.

وأشار جورج بانايوتيس، رئيس «ام كاي جي غروب»، إلى أن «الزبائن من الشرق الأوسط يشكّلون محرّكا فعليّا لنشاط الفنادق الفخمة، ويُساهمون في الوضع الجيّد للمناطق السياحيّة الفرنسيّة الرئيسيّة، مثل باريس والريفييرا».

لوحات «المحيا» تزين مساجد رمضان في العهد العثماني

لوحات «المحيا»

كان شهر رمضان يبدأ في العهد العثماني، بترقب الهلال من الراصدين في ولايتى «أدرنة» و«بورصة»، وفى حال رؤية الهلال تنشر البشرى على جميع الراصدين. وتصف «خالدة أصلان»، عضو هيئة التدريس، في قسم التاريخ الإسلامي، بكلية الشريعة، في جامعة أنقرة، فى حديثها مع الأناضول، العادات التي كان يتميز بها الشهر الفضيل، في العهد العثماني.

تقول أصلان، إن المسؤولين عن المدن كانوا يبذلون جهودا كبيرة قبيل وأثناء رمضان، لضمان تلبية احتياجات السكان من الطعام، وعلى رأسه الخبز، الذي تتنوع أصنافه في رمضان، وتخفض أسعاره، واللحم الذى كان يتم تأمينه للمدن الكبرى من البلدات المجاورة، والقهوة التى لم يكن يحلو ليل رمضان بدونها.

ساعات العمل كان يتم تنظيمها بشكل مختلف في رمضان، كما تشرح أصلان، كما كانت أسعار المواصلات تخفض في الوقت الذى يسبق الإفطار.

وكانت المساجد تستقبل المتعبدين طوال الشهر، فبالإضافة لصلاة التراويح، التي كانت تقام في جميع مساجد المدن والقرى، والتي كانت تحضرها السيدات كذلك، وكان ختم القرآن الجماعي يتلى فى المساجد، وتنشد المدائح النبوية والقصائد الدينية.

وتصف أصلان ليالي اسطنبول الرمضانية قائلة إن لوحات «المحيا»، المكتوبة بالقناديل، والمعلقة بين مآذن المساجد الكبرى، كانت تنير ليالى رمضان، التي كانت تموج بالحركة حتى وقت السحور، فبعد أداء صلاة التراويح، كانت تُنظم الفعاليات الترفيهية المختلفة، مثل عروض خيال الظل، والحكواتي، كما كانت عباءة الرسول- صلى الله عليه وسلم- تعرض للجمهور، بعد الخامس عشر من الشهر.

و«المحيا» عبارة عن مد اسلاك بين مئذنتي الجامع وكتابة رسائل ترحيب بشهر رمضان وعبارات ذات مدلولات دينية واجتماعية واحيانا سياسية لتضاء على مدار هذا الشهر الكريم وقت اقامة اذان المغرب وحتى انتهاء صلاة الفجر.

وكان حرفي المحيا يتنافسون في العهود السابقة على تغيير عبارات المحيا بشكل متكرر اذ كانوا يبدلون العبارات الدينية يوميا وفي بعض الاحيان بعد انتهاء صلاة التراويح ماكان يضفي لونا حماسيا على ليالي رمضان القديمة.

وتتحدث وثائق محفوظة في مكتبة الأرشيف العثماني عن ان لوحات المحيا قد علقت على مآذن جامع «ايا صوفيا» لاول مرة عام 1724 وان عبداللطيف افندي كبير حرفيي المحيا هو من ادخل التحسينات على هذه المهنة وأضفى عليها طابعا فنيا حيث نجح في صنع محيا يتحرك من اليمين الى اليسار وعلقه بين مئذنتي جامع السليمانية مستعملا ثلاثة حبال وبعد وفاته عام 1787 حل اولاده محله واستمرت هذه المهنة بالتناقل عبر الاجيال

وكان كثير من الأغنياء يفضلون إخراج صدقاتهم وزكاتهم خلال رمضان، وعلى رأسهم العائلة العثمانية الحاكمة، حيث كانت الاحتياجات الأساسية توزع على الفقراء، مثل الأرز، والزيت، واللحم، والحمص، والعسل، والشعير، والخبز، والقهوة، والشمع، والقطن.

خالدة أصلان: المسؤولون عن المدن كانوا يبذلون جهوداً كبيرة لضمان تلبية احتياجات السكان من الطعام

لوحات «المحيا» المكتوبة بالقناديل والمعلقة بين مآذن المساجد الكبرى كانت تنير ليالي رمضان

نجيب الريحاني .. شارلي شابلن الشرق ص 12

رمضان في الفلبين.. سمات خاصة وتكافل اجتماعي وإزالة الطبقات ص 16